

51- تأملات في سورة الأنفال

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ما كان لنبي ان يكون له اسرى وفي قراءة ان تكون له اسرى وفي قراءة اخرى اسارى - [00:00:00](#)

حتى يسخن في الارض اي حتى يكثر من قتل المشركين وقتالهم ومن اسرهم فهنا اذا اكثر من قتل المشركين فهنا ممكن ان يكون له اسرى فيفادي فيه بهم واما في بداية الجهاد فلا يأخذ منهم الفدية بل يقتلهم - [00:00:23](#)

ولذا قال عز وجل تريدون تريدون عرض الدنيا. والله يريد الآخرة وذلك باخذ الفدا من كفار قريش في غزوة بدو وان هذا كان يعني كان لابد ان يكون بعد الاسخان في الارض - [00:00:52](#)

تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم. لولا كتاب من الله سبق لولا عهد من الله قد سبق بانه لا يعذب من شهد بدرا ولذا في الصحيحين ان نعم ولد في الصحيحين وما ادراك ان الله قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم - [00:01:19](#)

فقط غفرت لكم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا. قيل بعد هذا الوعيد من الله عز وجل توقفوا فيما اخذوه من - [00:01:51](#)

نداء من المشركين فطيبه الله عز وجل لهم فقال فكلوا مما غنمتم. حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم. انتم اذا تمسكتم بتقوى الله ان الله عز وجل غفورا لكم. رحيم بكم جل وعلا. ثم قال يا ايها النبي - [00:02:15](#)

قل لمن في ايديكم من الاسرى اي العباس ابن عبد المطلب وذلك قبل اسلامه قد اسر ببدر ان يعلم الله في قلوبكم خيرا مما اخذ منكم. لانه قال للرسول - [00:02:47](#)

عليه الصلاة والسلام انا مسلم وانا كذا وكذا. فقال ظاهرنا علينا ظاهرنا علينا انت خرجت مع المشركين فهو قد يكون خرج مع المشركين مكرها. ودفع فداء لنفسه وعن ابن اخيه - [00:03:11](#)

عقيل بن ابي طالب. وايضا عن ولده او عن غيرهم من بني هاشم فقال عليه فقال جل وعلا ان يعلم الله في قلوبكم خيرا تريدون الاسلام والايمن يؤتكم خيرا مما اخذ منكم - [00:03:34](#)

وفي ذلك بشارة ان كل شخص يريد خيرا وينفق في سبيل الله فالله عز وجل يرد عليه اكثر مما اذا مما انفق مما دفع ولد مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة. انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة - [00:03:56](#)

اتحب والله يضاعف لمن يشاء. وفي الصحيحين اللهم اعطني منفقا خلفا واطي ممسكا تلفا نعم. وقد قال بعض اهل العلم يعني ينبغي للشخص ان يتصدق في بداية يومه. حتى يدخل في - [00:04:22](#)

او من دعوى الملك حتى يدخل نعم في دعوى الملك. فاذا كان الانسان اذا تصدق يأتي له ما تصدق به في الدنيا. غير الاجر الذي يكون في الآخرة - [00:04:46](#)

يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. وقد جاء للعباس من المال خير مما دفا في الفدا وفي مرة من المرات لعل ابو يعقوب ينتبه المال قد جاء للرسول عليه الصلاة والسلام من جزية اهل البحرين - [00:05:06](#)

وضعه في كنز وسكر عليه ولا مادا لا نعم عليه الصلاة والسلام بابي وامي هو. لا يمكن ان يعني نعم كما نفعل نحن. فقام عليه الصلاة والسلام وكب المال في المسجد نعم. وكل واحد يعطيه. فجاء العباس - [00:05:28](#)

فتح نعم توبة واخذ من المال ياخذ فعندما غاد ان يقوم ما استطاع نعم فطلب المساعدة من الرسول عليه الصلاة والسلام

فأبى عليه الصلاة والسلام. قال قل لي شخص يساعدني؟ قال لا - [00:05:54](#)

فماذا يفعل يا استاذ محمد؟ اي قلل. نعم. حتى نعم يقوم. نعم نعم قلل هو اخذ بحضنه بشليلة كما يقال. نعم لو ابو عبد العزيز كان بعد

هم ايضا نعم وكلنا ذات ماذا - [00:06:18](#)

وكلنا ذاك الرجل. فعندما قلل يعني استطاع ان ينهض رضي الله تعالى عنه. فقال خير لما دفع وقد قال ايضا عليه الصلاة والسلام

لجابر قال ان اتاني مال البحرين اعطيتك واعطيتك واعطيتك - [00:06:38](#)

جمال ايضا بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام فقال ابو بكر من كان له شيء عند رسول الله عليه الصلاة والسلام فليأتنا. لان هو

الذي قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

فجاء جابه وقال يا قال الرسول عليه الصلاة والسلام كذا وكذا. فاخذ بيديه واخذ واخذ واخذ. نعم. فاغنى الله عز وجل عباده بعد

عيلة وكسرهم بعد فقر كسر ما عندهم من الاموال - [00:07:16](#)

نعم يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم. الله اكبر الرزق ومع رزق ماذا؟ مغفرة. ورزق ومغفرة. نسأل الله من فضله نعم والله غفور

رحيم. وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل. يريدوا - [00:07:37](#)

بالكفر فقد خانوا الله من قبل. فامكن منهم وذلك بقتلهم في بدو. والله عليم حكيم جل وعلا. هذا وبالله تعالى التوفيق امين -

[00:08:01](#)